

جالب اليسار
بمدح الأستاذ مانومسليار

للأحقر احمد الكبيربن علي الفيضي
فدنم كند

تقريظ

بقلم عمر علي عبد الله الثقافي

الحمد لله الذي جعلنا من امة محمد صلى الله عليه وسلم خيرالأمم والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد العرب والعجم وعلى أله وصحبه اهل الفضل والحكم والذين اتبعوهم باحسان الى يوم يجزى فيه بالنعم والنقم من العلماء والدعاة العاملية بكتاب الله المحكم وسنة نبيه المكرم اما بعد

فمن سنة الله الجارية وعادته اشانعة ان يبعث في كل قرن من القرون من يجدد دينه ويضع في كل أمة من الأمم علماء بدينه عاملية بكتابه وأحكامه يهتدي الناس بهم وبحياتيهم المثالية الى سنة نبيه وجماعته نرى فيهم مصداق قول رسول الله (صلعم) العلماء ورثة الانبياء بكل ما في الكلمة من معنى ولهم مكانة عالية عند الله سبحانه وتعالى فأثنى عليهم القران الكريم والاحاديث الصحيحة بعدة مرات كما قال تعالى قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال (صلعم) علماء أمتى كأنبياء بني اسرائيل وقال (صلعم) ايضا لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى ياتيهم امرالله وقد شهد العالم في كل زمان لكوكبة متنورة من امثال هؤلاء الدعاة والعلماء وتشرف الناس بهم ودخلو على ايديهم في دين الله افواجا ومن ابرزهم الفاضل الأستاذ الوقور المرحوم الشيخ محمد المدعو بمان مسليار من مواليد 1907 وقضى حياة عامرة شاغلة باستفادة العلم وافادته وبخدمة الدين ودعوته حتى لحق بجوار ربه سنة 1413 وهوابن خمس وثمانين

شخصية فذة علمية قلما يجود بمثلها الزمان لمعت في طليعة العلماء المخلصين اكثر من خمسة عقود اضاءت قلوب الالاف الحالقة بدرره العلمية وهدت الكثير الى شاطئ دين الله الحنيف بحياته المثالية ونشاطاته الدعوية لا بخطبة المكهربة واقلامه السيالة بل عاش نموذجا حيا لتعاليم الدين وأسنو حال أفيد من الف مقال وكان كعبة يحج إليها عطاش العلم من كل أوب وحوب وكان بؤر لكل الخصال الحميدة من العلم واتقوى والعبادة والصبر وكان تواضعه يزيده نور على نور كما مثل ملجأ حصينا لكل من يذوقون انواع الامراض والام من دون الفروق الدينية والحزبية القبلية مصداق قول الرسول الاعظم (صلعم) الراحمون يرحمهم الرحمان تبارك وتعالى ارحمو من في الارض يرحمكم من في السماء

ومن اللافت جدا أن الشخ المرحوم رحمه الله مع ماكان متصمدا ومتمسكا بعقائد اهل السنة والجماعة كان قد كرس حياته لنشرها ومحق أعدائها بالدعوة والحكمة والموعظة الحسنة لم يخف في الله لومة لائم اعتبارا من قول النبي (صلعم) إذا ظهرت البدع وسكت العالم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين

يسعدني جدا انى المة بان الاخ الفاضل احمد الكبير ابن علي الفيضي اعد مولدا يحتوي على بعض سيره ومناقبه النيرة وقد طالعته مطالعة خاطفة ان منظمة الطلبية السنية بقطاع جروكود (SSF CHERUCODE SECTOR) تقوم بطباعته واصداره بمناسبة مؤتمرها القطاعي المنعقد في الرحاب الموسوم بوادي مانومسليار جزاهم الله خيرا ونهنئ باالمؤلف ومن ايده بالاف التهاني ونباركهم جميعا متمنيا كل النجاح

بسم الله الرحمان الرحيم

ألحَمدُ لِله مُبدِع الخلائق كلِّها*وربِّها من غير عوض منها ومُمِيتِها بلا إذْنها *وكرّم بَنِى آدمَ من بينِها * و أرسل اليهم الأنبياءَ للدعوة الي طُرُق الهداية وسُبُلِها*وختَمَ سِلسِلةَ الأنبياءِ بمحمّد(صلعم)خيرالخلائق وأشرَفِها *واختارَ بَعدَهم لِلاِرشاد العلماءَ وأعْطاهم دَرَجاتٍ لاحَصرَ لها* وهَنّاهُم بقوله يَرفع اللّٰهُ الذين آمَنوا مِنكم والذين أوتُوا العِلمَ درجاتٍ وبغَيْرها * وجَعَلهم وَرَثَةَ الأنبياءِ ورُؤَساءَ الأمَةِ ومُرْشِدِيهَا * وهُمْ أعلامُ الهدايةِ وَسُرُجُهَا * ومنهم البَحْرُ الماهِرُ صاحِبُ العُلومِ وخادِمُهَا * واعِظُ الأمَةِ وقَائِدُها * شيخُنا ومُرشِدُنا مانو مسليار الأدَقُلميَ أعليَ اللّٰهُ درجَتَه وجَمَعَنا معَهُ فى جنّات الفردوس وجَميع نعيمِها *

صلوة وتسليم وأزكي تحيَة	علي المصطفي المختار خير البريَة
الا لِلإلهِ الحَمدُ في كلَ ساعَةٍ	والشكرُ شكرًايُوافِي كُلَّ العَطِيَّةِ
وصلّيَ وسلَمَ ربُّ العالمينَ عَلى	مَن جَا إلى ألناس بالْعُلوم وحِكْمَةٍ
وكَرَّمَنا حَقّاً بعَقلٍ إلهُنا	وأعْطى لناعِزًّا بخير البَريَة
وشَرَّفَ مِناَ العلماءَ بعِلمِهم	وفضَّلَهم فاقوُا مُلوكَ الأعِزَّةِ
هُم سُرُجُ مِلّتِنا هم مُنقِذوها مِنَ الْ	آفاتِ هم دافِعوا جَميع البَلِيَّةِ
ومِنهُمُ مانو مسليار الأدقلميَ	بَحْرُ العلوم مُنيلُ كلِّ العَلِيَّةِ
ورَفَعَ اللّهُ دَرَجاتٍ له وبهِ	يَحْفَظنا مِن كلِّ هُمُوم ونِقمَةٍ

وُلِدَ الأستاذُ رحِمَهُ اللهُ بقريَةِ المَعروفِ بأدقلم*المَشهور بَينَ الأنَامِ بعُلَماءَ كَالأعْلا م* سَنَةَ تِسعِمِاْةٍ وسَبْعٍ بَعدَالْألفِ العِيسَوِيَّةِ*وقدْ طلعَ شَمسُ العلوم الإصْطِفائيَّة*ولِنَسبِهِ وُصْلَةٌ بالمَخدُومِينَ الفاضِلينَ* مُنشِرِى العلومِ والزَّاهِدينَ*وعَاشَ فى صِباهُ على سَواءِ الطريق*ولِذلكَ لاَقَاهُ الناسُ بوَجهٍ طلِيق*وتَعَلَّمَ العلومَ الإبتِدائيَّةَ مِنَ الفاضِلِ علِى حَسَن مسليار *صاحِبِ الهَيبَةِ والوَقَار*وبَعدَ ذلكَ دَرَسَ مِنَ الأساتيذِ الكِرَام*منهم عبد الرحمن مسليار الأووُغَليَ وتَاجُ العلماءِصَدَقَة اللهِ مسليار وغيرُهم *وكَانَ ذَاعقلٍ حَادٍ وفَهْمٍ ثَاقِبٍ*وفَاقَ الأقرَانَ بحِفظِهِ العَجِيبِ*وكانَ أستاذُه عبدالرَّحمن مسلياريُوكَلُهُ لِلْفَتوَى زَمَنَ تَعَلُّمِهِ مِنهُ*ويَرجِعُ السائِلونَ معَ الرضا عن جَوَابِه*وبَعدَ طولِ الزَّمان ذَهَبَ إلى الباقِيات*وتَعَلَّمَ هُناك سَنَتَين وطالعَ المَبْسوطاتِ*دَفَعَ اللهُ به عَنّا البَلِيَات

إلـهى يا إلـهى ياإلـهى	إلـهى توبة قبل الممات
ومَولِدُه بقريَةٍ المُسَمَّى	بأدَقْلَمْ فاحَ طِيبٌ والسُرُورُ
وكانَ أبوه ذاعلم وأمَّه	كذلكَ لهما النَسَبُ المُنِيرُ
صَغيرًا عاشَ فى دِينِ الإلهِ	وأثنى نَشْوَهُ الجَمُ الغفيرُ
ودَرَسَ العلمَ فى زَمَنٍ طويلِ	أسَاتِيذُه الأعِزَّةُ والكِبَارُ
تَحصَّلَ شَيخُنا من باقِياتٍ	وليسَ يُرَى لهُ مِثلٌ نَظِيرٌ
ونَسألُ اللهَ دَوماً ذاالعلوم	بِهِ خَيرًا لهُ الفَضْلُ الغزيرُ

وبعدَ رُجوُعِه من الباقيات دَرّسَ فى أدقلم ومَنجيرى زَمَانًا طويلاً* وَلَمْ نَجِدْ له نظيرًا وَلا عَدِيلا*لِأنّه ُكَانَ ماهِرًا فى الفُنُون كُلِها *ومُتَبَحِّرًا فى مَسائِلِ الفِقهِ والتَّجويدِ جَمِيعِها*وكان كَالفقِيهِ لاَيَعلمُ إلاَالفِقهَ *وكَالنحويِ لايَعلم إلاَ النحوَ*وكالمُحدِّثِ لايَعلمُ إلاَ علمَ الحَديثِ *وكان النّاسُ يَجيئونَ إليه لِلفتوَى خُصوصًا فى مَسائِلِ القرائِضِ *ويَجْبُرُالأستاذُ خُصومَتَّهم بلا إعْتِراضٍ *وله تَلا مِيذُ كثيرونَ دُعاةُ وقضاةُ ومُدَرّسِين ومُعَلّمينَ*وكانَ مَلجَأهم ومَلاذَهم فى كُلِّ وَقتٍ وحِينٍ *وله قابِلِيَّةٌ عَجِيبَةٌ بينَ الأنامِ *كُلُّهم يُصغُونَ إلى كَلا م شَيخِنا العَلاّمِ * وكانَ وَاعِظًا يُنَبِّهُ الغافِلِينَ النِيامِ*رزَقَنَااللهُ ببَرَكَتِه عُلومَ الدين *ونفعَنا به اليَومَ ويَومَ الدين*

مولايَ صلّ وسلّم دائما أبدا	علي حبيبك خيرالخلق كلهم
بَحْرُالعلوم وكَنْزُالعلماءِ وذُو	تَقوَى ومَلجَأنا الهَادِى وذُو كَرَم
مُرشِدُنا آخِذُ الأيْدِي في زَلّتِنا	مُدَرّسٌ فاقَ لِلأقران كلِهم
واشْتَهَرَ الشَيْخُ فى كُلّ الجَوانِبِ وَالْ	آفاق بالعِلم والجودِ وبالكَرَم
تَبحَرُهُ فى علوم الفِقْهِ كانَ عَلاَ	كَم مِنْ فَتاوَهُ قَدْ نَجَى ذَوى النَدَم
وكانَ مَلَكتُه مَشهُورَةً فى عُلو	م التَجْويدِ وفى القُرأن ذِى الحِكَم
وكُلُّ ناسٍ لهم مَحَبّةٌ لهُ لا	يَرُدُّ قَوْلا لِمن عَاتَبَهُ اللئِم
وكانَ عَفوًا لِجَهل الناس كلّهم	وصَابرًا مُعطِيًا عُلومَه العَمِم
وبوَعظِهِ أرشَدَ العاصِينَ مِن ظلم	بَكَوْا وتَابُوا مِنَ العِصْيانِ بالنَدَم
نوّرْ ضَمَائِرَنا بحقِه رَبَّنا	نَرجُوالشِفاءَ بِهِ مِن سَقمِ ألم
وصَلّ ثُمّ سَلّمَنْ عَلى نبيِّ الهُدَى	وآلِهِ صَحْبِهِ الهَادِينَ كَالنُجُم

وكانَ زَاهِدًا عَنِ الدُّنْيَا وَمُتَوَاضِعًا *ومُتَّقِيًا وَوَرِعًا وخاشِعًا
*وله كَراماتٌ كَثيرَةٌ *وكُلُّها بأنْ تُذْكَرَ جَديرَةٌ*ولكِن هذهِ الأوْراقُ
عَن إحصائِها قصيرَةٌ*وأعْظَمُها الإسْتِقامَةُ فِي الصِراطِ المُستَقيم *
الموصِلةُ إلى جنّاتِ النعيم*وكَم مِن مَسْموم شُفِيَ برُقْيَهِ *وكَم مِن
مَهْموم سَلِمَ بدُعائِهِ *وحُكِيَ أنَّ رَجُلاً كَافِرًا لدَغَتْهُ حَيَّةٌ ذاتُ سُمٍّ
شَديدٍفخَرَّ مَغْشِيًا عَليهِ*فجائُوابهِ إلى الأستاذِ فرَقَى له الماءَ وأمَرَ
بصَبِّهِ فِى فِيهِ *ثمَّ ذَهَبو به إلى المُستَشْفَى * فأفاقَ وَنالَ
الشِفا*فقالَ الدكْتورُ هَلْ أعْطيتُم الدوَاءَ لهُ قبْلَ أن تَجيئوابه إليَّ*
فذَكَرُوا عن الأستاذِ وَرُقْيَهِ العَلِيِّ* فقالَ الدكْتورُ واعجَباه مَاإنْتَقلَ
السُمَّ مِن مَوضعِ اللدْغ قَلِيلاً* وَلَمْ أجِدْ بَعدُ لِهَذِهِ الوَقعَةِ عَدِيلاً *
وكَذلِكَ حُكِيَ أنَّ رَجُلاً مِنَ المُبْتَدِعينَ لُدِغَ * ووُجِدَ لهُ ألمٌ شَدِيدٌ
وَوَجَعٌ * فجاءَ إلىَ الأستاذِ فرَقَى المَاءَ وصَبَّ فِى جُرحِهِ * وأمَرَ
بشُرْبِهِ * ففعَلَ ذلكَ فبَرِئَ ألمُهُ * وكانَ الرجُلُ لايُنكِرُ الرُقيَ بَعدَ ذلك
لِوجْدانِهِ * وكانَ وَفاةُ الأستاذِ قُبَيْلَ الصُبْحِ لإثْنَينِ وعِشْرينَ خَلَتْ
مِن شَعْبانَ سَنَةَ أربعمِأةٍ وثَلاثةَ عَشَرَ بَعدَ الألفِ مِنَ الهِجْرَةِ النبَوِيَّةِ
* وبَكَى النَّاسُ كلَّهم لِفراقِ مَلاذِهِم ذِي المَكانَةِ العَلِيَّةِ * ودُفِنَ قُرْبَ
المَسجِدِ الجامعِ بأدَفَلم جِهَةَ الشَّرقِيَّةِ * ومَقبَرتُهُ الشَّرِيفةُ مَزَارٌ و
ملجأ مَنْ يَرجُو سَعَادَتَي الدُنيوِيَّةِ والأُخْرَوِيَّةِ * أنجانا اللهُ بِهِ مِن كُلِّ
آفَةٍ وخَوفٍ وضُعفٍ وبَلِيَّةٍ * وصَلَّى اللهُ عَلىَ سَيِّدِنا مُحمَّدٍ أشْرَفِ
البَرِيَّةِ * وآلِهِ وصَحْبِهِ وتَابِعِيهم فِى خُلُقِ الإنسَانِيَّةِ * والحَمدُ لِلهِ
ذِى القُدْرَةِ الجَلِيَّةِ

صلوةالله سلام الله صلوةالله سلام الله	على طه رسول الله على يس حبيب الله
توَسّلنا ببسم الله	ومُنجِينا رَسولِ الله
وكُلِّ الأوليا لِلهِ	وبالأستاذ يا الله
إلهى طَهِّر القلبَ	بِجودِكَ كَفِّرَنْ ذَنْبَا
وَلا تُظْهِرْبنا العَيبَ	بمانو أستاذ يا الله
وحَصِّلْ كُلَّ حاجَاتٍ	وسَلِّمْ مِن بَلِيّاتٍ
تَقبَلْ كُلَّ طاعاتٍ	بمانو أستاذ يا الله
وزِدْنا دائِمًا عِلمًا	معَ الآدابِ والحِكْمَةِ
وأعْطِ الخَيْرَوالنِعْمَة	بمانو أستاذ يا الله
إلهى فرِّج الهَمَّة	وغمًا نالنا الندَمَة
وكلَّ السُوءِ والنِقْمَة	بمانو أستاذ يا الله
وكَمْ عَافَيْتَ ذَا السُمَّ	وكم أنجَيْتَ ذاَ الظُلْم
وكَم أصْلَحْتَ ذَا اللَوْم	بمانو أستاذ يا الله
وكم يَسَّرْتَ ذَاالعُسر	وكم نَقَّيْتَ ذَاالقدَر
وكم رَفَعْتَ ذَاالعِبَر	بمانو أستاذ يا الله
إلهى أنت ذو فَضلٍ	وذوكَرَمٍ وذو عَدْلٍ
واعْصِمْنا عَنِ الزَلَل	بمانو أستاذ يا الله
وصُنْ إيمَاننا ألله	ووَفِّقْنا لِشُكْرِ الله
ولِلطاعاتِ وَجْهَ الله	بمانو أستاذ يا الله
بفَضْلِكَ آتِنا التَوبَةَ	ولا تَرْدُدْ مَعَ الخَيْبَةِ
ولا تُنزلْ بنا حُوبَا	بمانو أستاذ يا الله
إلهى طوِّل العُمْرَ	وأعطِ الرُشْدَ والخَيرَ
وسَلِمْنا مِنَ الحَسْرَة	بمانو أستاذ يا الله
إلهى سَلِّمِ الدِينَ	مِنَ الأعْدَاءِ والفِتْنَة

ومِنْ بدَعٍ وثبِّتْنا	بمانو أستاذ يا الله
أمِتْنا مَوْتَ ذِي الزُهْدِ	وخَلِّصْنا مِنَ الجَهدِ
وأدْخِلْ جَنّةَ الأبَدِ	بمانو أستاذ يا الله
إلهى اغْفِرْ وأكْرِمْنا	أصُولَ فُرُوعَنا وقِنا
أسَا تِذَةَ الكِرَامِ لَنا	بمانو أستاذ يا الله
وصَلِّ عَلى النَّبى الْهادى	وسَلِّمْ دائِمًا هَادِى
مَعَ الآلِ ذَوِى المَدَدِ	بمانو أستاذ يا الله
ونَحْمَدُ نَشْكُرُكَ الله	نُسَبِّحُ دائَماً ألله
بِهِ نَرْجُو لِقاءَ الله	وبالأستاذِ يا ألله

الدعاء

الحمد لله ربّ العالمين *أللهمّ صلّ وسلّم وبارك على رسولك سيّدنا محمّد وعلى آل سيّدنا ومولانا محمّد*أللهمّ تقبّل منّا ماقرأناه ومامدحناه وأوصل ثواب ذلك إلى حضرة النبيّ المصطفى (صلعم) وإلى أرواح جميع الأنبياء والصالحين * خصوصا إلى حضرة مرشدنا مانومسليار الأدقلميّ * أللهم إنّا نسألك بقربهم لديك أن توفقنا لما تحبّ وترضى وأن تجعلنا من عبادك الصالحين *أللهمّ اغفر للمؤ منين والمؤمنات*ربّنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار* ربّنا تقبّل منّا إنك أ نت السميع العليم *وتب علينا إنك أنت التوّاب الرّحيم * وصلّ وسلّم على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين *والحمد لله ربّ العالمين*



جالب اليسار
بمدح الأستاذ مانومسليار

للأحقر احمد الكبيربن علي الفيضي

فدنم كند